

المصدر : المصور

التاريخ : ٥ أكتوبر ٢٠٠١

الكاتب الأمريكي
ديفيد ديوك يتساءل :

لماذا يكره الجميع أمريكا ؟!

●● هذا المقال يصارح كاتبه قومه الأمريكيين بما يجب أن يسمعوه حول سوء سياستهم الخارجية وهو يجيب عن السؤال الذي طرحه الأمريكيون على أنفسهم وهو لماذا يكره الجميع أمريكا ؟

الكاتب هو «ديفيد ديوك» الرئيس القومي لمنظمة الحقوق والوحدة الأمريكية الأوربية وهى منظمة تهدف الى حماية حقوق وراث المواطنين الذين ينحدرون من أصل أوربي في أمريكا وكل دول العالم، كان عضواً جمهورياً في مجلس النواب عن ولاية لويزيانا عام ١٩٨٩ وقد رشح نفسه لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٩٢. ●●

●● تواجه أمريكا مشكلة كبيرة للغاية لقد عانينا من صدمة وقوع أكثر الاعمال الإرهابية القاتلة والمذهلة في التاريخ الحديث. ففيما اعتبر بمثابة مشهد سيرالي من أحد أفلام هوليوود، اصطدمت طائرات ركاب مختطفة في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ مباشرة بمركز التجارة العالمي نيويورك وبالبنتاجون في واشنطن مما أدى لوفاة وأصابة الآلاف من الأمريكيين. الخسائر الناجمة عن هذه الاعمال قد تزيد على تريليون دولار، كما أن هذا الحدث سيؤدي الى مزيد من الركود الاقتصادي العالمي. ●●

ومع الأسف فمهما كان حجم البلائين من الدولارات التي ستنفقها الحكومة أو كم القنابل التي ستسقطها، من المستحيل أن تتمكن من حماية أنفسنا تماماً من هذا الخطر الكبير، ففي الحقيقة أنه كلما زاد حجم الدمار والقنابل التي نسقطها. زاد معها احتمال تعرضنا لرد فعل إرهابي في المستقبل.

لقد أصبحنا نعيش في عصر لم تعد فيه القوة العسكرية المطلقة هي وسيلة الحماية، فلم تعد الدول القوية تستطيع مهاجمة الدول الضعيفة بدون الافلات من العقاب، فأصغر الدول أو الكيانات السياسية يمكنها ان تنتقم لنفسها بسهولة عن طريق ارتكاب عمليات

□ هذه الأعمال الإرهابية البشعة لابد أن تقاوم بكل السبل ويجب معاقبة مرتكبيها بأقصى عقوبة يقرها القانون . يجب عدم السماح بوقوع مثل هذه الحوادث مرة أخرى على الأرض الأمريكية. لكن كيف يمكننا حماية أنفسنا من الإرهاب في المستقبل؟

بسبب المعرفة العلمية المتنامية في كل أنحاء العالم فإن الأعمال الإرهابية القادمة ستكون أشد ضراوة مما حدث في ١١ سبتمبر، فالحدث الإرهابي القادم قد لا يستلزم وقوع أي نوع من الانفجارات ولكنه سيؤدي الى عمليات قتل جماعي صامتة بفضل هجوم أشعاع. أه سبله حـ

منازلتهم بعد سلسلة من الاعمال الإرهابية الموسعة من بينها مذبحة دير ياسين التي راح ضحيتها ٢٤٥ فلسطينيا معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال لقد كانت مذبحة غاية في الوحشية اتسمت بقيام اليهود بيقر بطون السيدات الحوامل. وبعد إراقة الدماء قام القتل عن عمد بالدعاية لهذا الحدث حتى يجبروا السكان على الفرار ذعرا من مساكنهم وأعمالهم والتي لم يتمكنوا حتى الآن من العودة إليها.

وقد تفاخر مناحم بيجين رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق وأحد المشاركين في هذه

المذبحة النكراء بأهمية وقوع مذبحة دير ياسين في كتابه «الثورة» قصة أرجون» إذ كتب أنه لولا «انتصار» دير ياسين ما قامت دولة إسرائيل لقد نفذ الهجاء هجمات ناجحة على جبهات أخرى.. وفي حالة من الذعر فر العرب.. وهم يصرخون دير ياسين. لم تتوقف المذابح بعد تأسيس الدولة اليهودية بل استمرت في أوقات الحرب والسلام. ونورد أسماء بعض منها: مذبحة شرفات، مذبحة كيبيا، مذبحة كفر قاسم، مذبحة السامو، مذبحة صابرا وشاتيلا، مذبحة المسجد الأقصى، مذبحة عيون قارة، مذبحة الحرم الإبراهيمي ومذبحة جباليا.

واستمرت إسرائيل في سياسة التطهير العرقي تمنع المواطنين الفلسطينيين الذين ولدوا على أرض فلسطين وعاشت أسرهم في هذا المكان لأجيال عديدة من العودة لبلدهم.

في الوقت نفسه. تقدم حوافز مغرية لليهود الذين لم يعيشوا أبدا على أرض فلسطين للهجرة من كل بقاع الأرض للإقامة هناك.

وقد عانى البريطانيون أيضا من الإرهاب الإسرائيلي كما حدث في الانفجار البشع لفندق الملك داود في القدس، الإرهاب الإسرائيلي لم يتوقف منذ ذلك الوقت فأسرائيل لديها عدد كبير من السجناء بالنسبة لعدد السكان أكثر من أي دولة أخرى في العالم، أكثر من روسيا اثنا عشر حكما ستالين أو الصين الشيوعية في أسوأ عصورها هي تعذب السجناء الفلسطينيين بشكل روتيني وهي في الحقيقة الدولة الوحيدة في العالم الحديث التي تجيز التعذيب قانونيا. وقد أكدت إحدى الجماعات اليهودية لحقوق الإنسان في إسرائيل في تقرير عنها صدر في ٦٠ صفحة أن ٨٥٪ من المحتجزين الفلسطينيين يتعرضون للتعذيب خلال فترة احتجازهم بل إن إحدى المقالات الرئيسية التي نشرت بصحيفة نيويورك تايمز بقلم اليهودي جويل جرينبيرج أكدت أن إسرائيل تعذب ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ فلسطيني كل شهر.

إرهاب جماعية، لم تعد هناك أي دولة آمنة تماما حتى أكثر الدول قوة على وجه الأرض إذا لم نفهم الأسباب الكامنة وراء هذه الأعمال الإرهابية والدوافع من ورائها، لن نتمكن من منع تكرار هذه الأعمال الإرهابية في المستقبل أننا كامريكيين علينا أن نسأل أنفسنا لماذا نعاني اليوم من الإرهاب؟

فعندما نتوقف ساعة عن العمل نتسأل عن السبب. أليست متصلة بالتيار الكهربائي! هل انتهت صلاحية البطارية، هل تعرضت للكسر وإذا كان كذلك فلماذا كسرت؟

إذا كانت لديك مشكلة ولم تسأل عن السبب وتحصل على اجابات مناسبة وتتصرف وفقا لذلك فإنها ستستمر وربما تتفاقم.

لقد نقلت لنا وسائل الإعلام الأمريكية بالصورة الحية الملونة التفاصيل الدامية للهجوم القاتل على الشعب الأمريكي، ولقد أخبرونا أيضا عن يقف وراءه ولكن وسائل الإعلام التي تهيمن عليها الصهيونية قد تجنبنا بحرص شديد اعطاء سبب مقنع لوقوع هذا الهجوم، إن وصف المهاجمين بأنهم «جبناء» غير صحيح بالطبع. فالإرهابيون قد ارتكبوا عملا بشعا لا يمكن وصفه ضد الشعب الأمريكي ولكنهم ليسوا جبناء. فالكاميكاز قد يكون مضللا ولكن التضحية بالنفس لغرض ما ليست جبنا. ووصف مرتكبي الحوادث بالجبناء أو فاقدي العقل لا يجيب عن تساؤل سبب

وقوع هذه الأعمال الشنعاء الا اذا كنا نعتقد أن كل جبان أو فاقد للعقل يريد أن يفجر مركز التجارة العالمي والبنتاجون، إن مثل هذه الموصفات تمنع الشعب الأمريكي من اكتشاف الأسباب الحقيقية لوقوع هذا الحدث وإذا كنا نريد منع مثل هذه الحوادث في المستقبل فمن الضروري للغاية أن نفهم السبب.

ربما يكون السؤال الأول المهم الذي نسأله هو لماذا لم يهاجم هؤلاء العرب «الجبناء».

«فاقدى العقل» أبدا السويد أو سويسرا؟ ما الذي تفعله هذه الدول أو لا تفعله بحيث يتجاهلهم العرب بينما يستهدفونا نحن. دعوني أكن صريحا للغاية.

إن السبب الجوهرى لهذا الإرهاب ينبع مباشرة من مشاركتنا وتأييدنا للسلوك الاجرامى الإسرائيلى.

الإرهاب ردا علي الإرهاب

أن الفلسطينيين والكثير من حلفائهم العرب قد كانوا هدفا على مدى نصف قرن للإرهاب الإسرائيلى المتعنت، ففي اواخر الأربعينيات استولى الصهاينة على فلسطين وطردوا ٧٠٠ الف مواطن فلسطيني من

للعملية الإرهابية بينهاس لاقون وزير الدفاع الإسرائيلي الذي أستقال عام ١٩٥٥ بسبب هذه الواقعة.

في عام ١٩٦٧ قامت إسرائيل بالهجوم بواسطة طائرات مقاتلة لاتحمل أية علامات أو اشارات وكذلك بزوارق طوربيدو على سفينة بحرية أمريكية تحمل اسم يو . اس . اس . ليبرتي والتي كانت موجودة في منطقة شبه جزيرة سيناء.

ووصل الأمر أنها أطلقت النار على قوارب النجاة التي خرجت من السفينة. وقد قتل في هذا الحادث ٣١ بحارا أمريكيا وجرح مايزيد

على ١٧٠ . لقد كان اليهود يسعون الى اغراق السفينة وقتل الأمريكيين واتهام المصريين بارتكابها حتى يستطيعوا الحصول على تأييد أمريكا لغزو أجزاء كبيرة من العالم العربي. والهجوم على السفينة ليبرتي لا يمكن أن يوصف سوى إنه عمل من أعمال الحرب ضد الولايات المتحدة تقوم به إسرائيل. وعلى الرغم من حقيقة إن وزير الخارجية الأمريكي «دين روسك» ورئيس البحرية الأدميرال «مورير»

ذكروا أن الهجوم على يو إس إس ليبرتي من جانب إسرائيل كان متعمداً. إلا أن كل جماعات الضغط اليهودية القوية منعت أي تحقيق رسمي من جانب الكونجرس في الحادث. وإذا استطاعت جماعات الضغط إخفاء جرائم إسرائيل المرعبة ضد أمريكا فلا عجب أنهم

يستطيعون أن يخفوا جرائم إسرائيل التي لا تنتهي ضد الشعب الفلسطيني. وحتى بعد حادث الهجوم على السفينة ليبرتي لم تقم أمريكا حتى بتقليل مليارات الدولارات التي تقدمها لها كمساعدات . وفي الحقيقة لقد اختفت القصة بسرعة من الأخبار بعد أيام قليلة.

في عام ١٩٨٦ تسببت إسرائيل في أن تقع في الخطأ ونذهب إلى الحرب ونهاجم عسكريا دولة أخرى. لقد زرعت الموساد جهازا

ارسال في طرابلس بليبيا وأذاعت منه رسائل إرهابية باستخدام شفرة ليبية تشير إلى أن

وقد قامت إسرائيل باستهداف واغتيال آلاف من الزعماء الفلسطينيين بمن فيهم الطلبة ورجال الدين ورجال الأعمال والفلاسفة والشعراء وكل من يلهب الشعور الوطني للشعب الفلسطيني. وقد تمت هذه الاغتيالات في كل انحاء العالم حتى داخل الولايات المتحدة بل أنهم قتلوا أيضا عدة آلاف من النساء والأطفال وقاموا مرارا بقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المكتظة بالنساء والأطفال.

ولم يقم اليهود بتأسيس دولة إسرائيل فوق الأراضي الفلسطينية فقط «في عام ١٩٤٨ كان الفلسطينيون شخصا يمتلكون أكثر من ٩٠٪ منها لكنهم استولوا أيضا على كل الممتلكات الشخصية للفلسطينيين. الأرض والمزارع والمساكن والشركات التجارية . وبعد أن طرد اليهود اللاجئين الفلسطينيين ورفضوا عودتهم ، أجازوا قانون نزع ملكية الأراضي الذي قاموا بموجبه بمصادرة الأراضي من الفلسطينيين ومنحها لليهود بل أن نفس القانون منع بيع الأراضي المنهوبة للفلسطينيين.

وفي عام ١٩٨٢ قامت إسرائيل بغزو لبنان وخلال الغزو و١٨ عاما من الاحتلال لقي ١٤٠ ألف مدني مصرعهم . وقامت إسرائيل بلا رحمة بقصف ومهاجمة المدن والقرى وكذلك العديد من المستشفيات والملاجئ (كما وثقته

الصليب الأحمر النرويجي) كما دمرت مدينة بيروت القديمة الجميلة. أما رئيس الوزراء الحالي ايريل شارون فانه لا يجرؤ على أن يخطو بقدمه في بلجيكا أو هولندا خوفا من اتهام المحكمة الدولية لجرائم الحرب. فشارون مسئول عن مقتل ألفي لاجئ في معسكرات صابرا وشاتيلا في لبنان. كما اسقطت اسرائيل طائرة ركاب ليبية فوق شبه جزيرة سيناء مما ادى الى مصرع ١١١ راكبا. لم يكن الفلسطينيون وحدهم هم الذين عانوا من الإرهاب الإسرائيلي.

الإرهاب الصهيوني ضد أمريكا

لقد عانى الأمريكان أيضا من الإرهاب الصهيوني . وفي الحقيقة لقد ارتكبت إسرائيل عددا من أعمال الحرب ضد الولايات المتحدة. وإسرائيل لها سجل حافل من الإرهاب ضد الولايات المتحدة يعود الى عام ١٩٥٤ . في هذا العام قامت الحكومة الإسرائيلية بالتآمر لتفجير منشآت أمريكية في القاهرة والاسكندرية ووجهت الاتهام بارتكابها إلى المصريين. ولكن بالمصادفة فشلت المؤامرة وتم كشفها وقد أطلق على هذه العملية «عملية لاقون» وذلك نسبة الى الرجل الذي خطط

□ السبب الجوهرى وراء الإرهاب ضد أمريكا تأييدنا للسلوك الإجرامى الإسرائيلى فى فلسطين

□ إسرائيل مارست الإرهاب ضد أمريكا وظللتها لقصف ليبيا

تورط الجرائم الإسرائيلية

يدرك العرب أن كل قنبلة تقتل أبنائهم هي قادمة من أمريكا . وأن كل رصاصة وكل دبابة وكل طائرة مقاتلة صنعت أو دفع ثمنها بالدولار الأمريكى . مليارات الدولارات الأمريكية التى قدمت كمساعدات لإسرائيل هي التى ساعدت الدولة اليهودية على إرهاب الشعوب العربية على مدى نصف قرن . وحتى رغم إن إسرائيل قامت بغزو لبنان وقتلت آلاف المدنيين . إلا أن أمريكا لم تهدد أبدا بضرب تل أبيب «كما فعلت مع العراق» فى حالة إذا ما رفضت إسرائيل الاستجابة لقرار الأمم المتحدة بضرورة الانسحاب ولا يمكن مقارنة رد الفعل الأمريكى من غزو العراق للكويت من موقفها من غزو إسرائيل للبنان .

وسياسة إسرائيل الخارجية الأحادية الجانب يمكن توضيحها بطريقة التعامل المختلفة تجاه إسرائيل والعراق . العراق قامت بغزو الكويت . إسرائيل غزت لبنان .

حوالى ثلاثة آلاف كويتى مدنى قتلوا فى بداية الحرب مع العراق ، و ٤٠ ألف لبنانى قتلوا منذ وقت الغزو وطوال فترة الاحتلال العراق تجاهلت قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب من الكويت ، إسرائيل تجاهلت قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب من لبنان (لمدة ١٨ عاما) .

العراق انتهكت القوانين الدولية الخاصة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية . إسرائيل تمتلك أكبر مخزون من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية فى العالم . العراق رفضت لجان التفتيش التابعة للأمم المتحدة ، إسرائيل ترفض دوما لجان التفتيش التابعة للأمم المتحدة .

ليبيا مسئولة عن قتل اثنين من الأمريكين فى عملية تفجير ملهى ليلى فى ألمانيا . (ثبت بعد ذلك إن ليبيا لم يكن لها يد فى هذا الحادث) . وباستخدام هذا الخداع دفعت إسرائيل أمريكا لضرب ليبيا . وقد تسببت الضربات الأمريكية فى خسائر كبيرة فى ليبيا أحد الذى قتلوا كانت ابنة القذافى الطفلة . وبالتأكيد يعد

ذلك عملا جباناً من أعمال الحرب ضد دولة لدفعها الى مهاجمة دولة أخرى بدون وجه حق وفى الحقيقة إن ما ترتكبه إسرائيل لا يقوم به سوى عدو شرير لأمريكا .

كل فلسطينى وعربى يدرك تاريخ إسرائيل فى الإرهاب الذى امتد على مدى نصف قرن والذى كان لا يمكن أن يكون له وجود دون مساعدة الولايات المتحدة المالية

والعسكرية والدبلوماسية . وهم يعلمون إن جماعات الضغط اليهودية تسيطر على السياسة الأمريكية الخاصة بالشرق الأوسط . والصهيونية يمكنها ان تحصل على ما تريد من الكونجرس فى القضايا المهمة بالنسبة لها . لقد كان التأييد الأمريكى للغزو الإسرائيلى الوحشى لجنوب لبنان فى الثمانينيات هو الذى أدى مباشرة الى الهجوم على مشاة البحرية الأمر الذى أدى مقتل ٣٠٠ من الشباب الأمريكى .

تجعل الأمريكان مكروهين لهذه الدرجة. وذلك لأن الرؤساء اليهود للسياسة الخارجية الأمريكية يتحملون مسؤولية هذه الكراهية المتزايدة لأمريكا.

تخيل الغضب ومشاعر الإحباط التي تدفع رجالا لأن يضحوا بحياتهم لإيذاننا.

إن زعماء الصهيونية يعلمون أن بتأييد أمريكا للسياسات الإجرامية لإسرائيل ينشرون الكراهية ضد الولايات المتحدة وهم يدركون جيدا أن بالضرب والهجوم على الدول فقط من أجل مصلحة إسرائيل يؤدي إلى خلق أعداء متعصبين ضد أمريكا. أعداء مستعدون لإراقة دماء الأمريكان من أجل الانتقام.

وبالتأكيد، ليس من مصلحة أمريكا أن تقتل الآخرين من أجل إسرائيل، ولكن المصالح اليهودية دائما تكون أسمى وأهم. وفي الواقع انهم يدركون ان الاعمال الإرهابية الوحشية والتي وقعت في نيويورك وواشنطن تخدم القضية الصهيونية عن طريق خلق مشاعر الكراهية تجاه أمريكا لدى أعداء إسرائيل وتجعل الأمريكان أكثر طواعية لتنفيذ طلبات إسرائيل.

حاول أن تفكر في المستفيد الحقيقي من هذه العملية الإرهابية هل استفاد الفلسطينيون؟ هذا العمل الإرهابي دمر كل التقدم الذي احرزه الفلسطينيون تجاه الرأي العام العالمي كما أنه اغمض عين العالم عن الإرهاب الإسرائيلي. ان إسرائيل هي الراجح الوحيد من هذه التراجيديا. فإن لديهم الآن الضوء الأخضر لأن يرتكبوا أي شيء ضد الفلسطينيين يمكنهم ان يقتلوا ايا من اعدائهم كما انهم سيحصلون على كل المال الذي يريدون من الشعب الأمريكي. ولن يفكر احد في قمعهم المستمر واعمال القتل وانتهاك حقوق الإنسان المستمر ضد الشعب الفلسطيني، والصهيونيون هم المستفيدون الوحيدون في يوم الإرهاب المريع في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ هذه ليست سخرية فبالرغم من ان الاعمال الاجرامية

لهذه الانتهاكات قمنا بضرب العراق. وردا على جرائم إسرائيل استمرت أمريكا في ارسال مليارات الدولارات لها.

إن السياسة الخارجية الأمريكية كانت ومازالت سياسة إسرائيل، فإسرائيل لم تهدد حتى بقطع المساعدات الأمريكية في الوقت الذي كان فيه آلاف اللبنانيين المدنيين يموتون من جراء الهجمات الإسرائيلية عليهم.

وفي الحقيقة لقد ساندت العراق صدام حسين وحرب العراق ضد إيران. والعراق لم تقم بأي عمل ضد الولايات المتحدة. وكان خطأها الوحيد إنها أصبحت ألد أعداء إسرائيل ولهذا فإن اليهود المسيطرين على الإدارة الأمريكية ووسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود أيضا استطاعوا بسرعة أن يجعلوا من صدام حسين عدوا رئيسيا لأمريكا لقد أسقطنا قنابل على العراق في أسابيع قليلة أكثر مما أسقطناه في الحرب العالمية الثانية بأكملها. لقد قتلنا مئات الآلاف من العراقيين من بينهم عشرات الآلاف من المدنيين. ثم اشتركنا في فرض حظر على العراق أدى كما اعترف حتى المعارضين للعراق في الأمم المتحدة الى مقتل ما لا يقل عن مليون و٢٠٠ ألف طفل ومئات الآلاف من كبار السن. دع الأمريكيين الذين لا يفهمون أسباب هذا الإرهاب أن يحاولوا تفهم هذه الحقائق المفزعة مليونان ومائتي ألف طفل ماتوا بسبب سياستنا تجاه العراق.

جماعات الضغط اليهودية ووسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود كانت حريصة على ألا تدع الشعب الأمريكي يتفهم تماما الأسباب الحقيقية لحرب العراق او الحقائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وهم في الحقيقة لا يريدون للشعب الأمريكي ان يعرف لماذا يشعر الملايين في العالم العربي بالكراهية تجاهنا ولماذا يتزايد هذا العدد كل يوم! فهم لا يريدون لنا أن نعرف الأسباب التي

استفاد الاسرائيليون وليس الفلسطينيين من تدمير مركز التجارة

كل قطرة دم سنسفكها في أرض أجنبية سينجم عنها المزيد من سك الدماء الأمريكية

وقوع هذا الإرهاب وكيف حدث. وقد وقع بسبب خيانة دائمة ضد الولايات المتحدة وشعبها.

ثلاث الميزانية

لقد كلف اللوبي اليهودي وقوى الإعلام الولايات المتحدة نحو ٦ بلايين في العام كمساعدات خارجية واسلحة وهو ما يعادل نحو ثلث ميزانية المساعدات الأمريكية الخارجية كلها خلال النصف قرن الماضية، وما أنفقت في حربها ضد المخدرات.

وسمحت علاقاتنا مع دول الشرق الأوسط الغنية بالبترو، وكرد فعل لسياساتنا، اتحد العرب وطوروا سلاحهم للبترو، والذي كلف الأمريكيين نحو ١٠ تريليونات دولار بسبب ارتفاع اسعار البترو.

وقد أبعدت العالم العربي بأكمله مما أدى إلى دمار أو مصادرة بلايين الدولارات من الممتلكات الأمريكية في تلك الدول، واختطاف مواطنين أمريكيين، وأحدثت كراهية هائلة للشعب الأمريكي كيف ردت لنا إسرائيل الجميل لدعمها؟ استمرت في التجسس علينا (قضية جوناثان بولارد)، وباعت أهم أسرارنا (كما حدث مع أكبر تهديد نووي لنا حاليا في العالم: الشيوعية الصينية)

وسرقت اليورانيوم المخصب الخاص بنا لاستخدامه في أسلحتها النووية غير المشروعة.

وقامت بهجمات ارهابية ضد الولايات المتحدة مثل قضية لاقون والهجوم على السفينة يو. اس. اس. ليبيرتي. وهذه الاعمال لا تقل وحشية عن الحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية. وتقديم معلومات زائفة لأمريكا كي تشن حربا ضد دولة أخرى

الصهيونية ادت الى هذا الارهاب إلا أن الصهيونية سيستفيدون منه. وبالطبع فإن السبب وراء هذه الاستفادة انهم يسيطرون على الإعلام الأمريكي تماما ولن يوجهوا الاسئلة المناسبة عن السبب وراء وقوع هذه الاحداث الرهيبة. ومع الأسف فإن القليلين يستمعون لأصوات تجرؤ على تحدى الاكاذيب الصهيونية مثلي.

وهذا هو السبب وراء الفوضى التي نعيش فيها، لأن قوى أجنبية أصبحت اقوى جماعة ضغط على الحكومة الأمريكية وتسيطر على توجه الإعلام في أمريكا.

وأكرر ان السبب الاساسي وراء معاناتنا

- من الارهاب في
- الولايات المتحدة
- اليوم هو
- خضوع سياسة
- حكومتنا لقوى
- اجنبية وهي
- اسرائيل
- ومحاولات
- سيادة اليهود
- في العالم.
- والإعلام
- الأمريكية تفرغ
- في جميع انحاء
- أمريكا في
- اعقاب الهجوم

على مركز التجارة الدولية والبنيتاجون. وهذا جيد لاننا نحتاج إلى ان نكون اكثر وطنية. وإذا كنا اكثر وطنية للمصالح الحقيقية للولايات المتحدة منها لإسرائيل. ما كنا نعاني الآن من الإرهاب وحقا ما الذي يمكن ان يكون أكثر وطنية من رغبتنا في أن قيادة بلادنا يقوم بها شعبنا في خدمة أمريكا، وليس لصالح قوى خارجية أو أقلية قوية، وحقيقي ان علينا ان نقاتل بضراوة ضد أي ارهابيين يهاجمون بلادنا ولكن من الضروري فهم السبب وراء

الأمريكي يؤيدون الحرب ضد الإرهابيين المشتبه فيهم. وهم يؤيدون هذه الأعمال (وقد نقلت سؤال الاستطلاع بالتحديد) «حتى إذا تسبب ذلك في موت الآلاف من الأبرياء». وقد أُلْمِني أن الأغلبية العظمى من الشعب الأمريكي يتخذون نفس وجهة النظر تجاه حياة الأبرياء مثل تلك التي اتخذها الإرهابيون في الحادي عشر من سبتمبر.

تضميد الجراح

وإذا لم نداو الجراح ونعطي لأمريكا مساراً أفضل فإن كل صاروخ جديد وقنبلة سترسلها ستعود إلينا مرة أخرى. وكل قطرة دم نسفكها في الأراضي الأجنبية سينجم عنها المزيد من فقد الدماء الأمريكية هنا وفي الخارج وسوف تغرق أمريكا أكثر وأكثر في الشك والخوف.

يجب أن نهذاً ونحطم دائرة العنف

فلنصل من أجل الضحايا الأمريكيين في هذه الأحداث ومن أجل معاناة عائلاتهم ولنتتبع مرتكبي هذه الأعمال الغادرة بدقة شديدة.

ولكن الأكثر أهمية أن نتفهم السبب وراء وقوع هذه الأحداث وكيف نتغلب على الكراهية ضد بلادنا.

والكثيرون من الخونة في حكومتنا يدعمون الأعمال الإجرامية الصهيونية أكثر من المصالح الحقيقية للشعب الأمريكي. وقد أثاروا الكراهية التي أدت إلى هذه الأعمال الرهيبة. وإذا لم تحطم قواهم فإن الأمريكيين سيتعرضون للمزيد من الإزهاق.

وفور فهم الأسباب فسوف نتفق على الأسلوب الأكيد لمنع مثل هذه الأعمال الإرهابية في المستقبل.

والحل لمثل هذه المشكلة الضخمة واضح وبسيط.

أن نضع مصلحة أمريكا والشعب الأمريكي في المقام الأول.

ديفيد ديوك

ليس سوى نوع من الحرب الإسرائيلية ضد الولايات المتحدة . وكرد فعل لهذه الأعمال الحقيرة ضد أمريكا لم يقم زعمائنا الذين تسيطر عليهم الصهيونية حتى بتخفيض البلايين من الدولارات التي ندفعها كمساعدات مالية، وعسكرية لإسرائيل. ونحن نمنح إسرائيل نحو ٦ بلايين دولار كمساعدة سنوية، وهو أكثر من المساعدات المقدمة لكل الدول الأفريقية التي تقع جنوب الصحراء ودول الكاريبي. وأمريكا الجنوبية.

ماهي التكاليف الأخيرة لتبعيتنا للأعمال الإجرامية الصهيونية؟

التمن الأخير الذي دفعناه هو الأعمال الإرهابية المريعة في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.

والعملاء الأقوياء لإسرائيل في الإعلام الأمريكي والحكومة مسئولون تماماً عن هذا الإرهاب ضد الولايات المتحدة كما لو كانوا قاموا بأنفسهم بقيادة الطائرات في مركز التجارة الدولية والبنطاجون.

والمثير للسخرية أنهم يخططون الآن لاستخدام الإرهاب الذي خلقوه بأنفسهم في إثارة دوائر العنف ضد أعداء إسرائيل. ويمكنك التأكد من أن القوى الصهيونية تخطط للقيام بأكثر من مجرد عقاب مرتكبي هذه الأعمال وسوف تستخدم أمريكا مرة أخرى في ضرب من ترغب إسرائيل.

ورد فعل أمريكي اعمى لا يميز ومفرد سيؤدي في النهاية إلى المزيد من الكراهية ضد أمريكا ويحدث المزيد من الأعمال الإرهابية ضد الشعب الأمريكي وزيادة الكراهية هو ما يريده الصهاينة على وجه التحديد، لأن هدفهم هو أن نحارب أعداء إسرائيل لمصلحتهم، ونسفك دماغاً بدلاً منهم وهم الوحيدون الذين يستفيدون من الآلام الأمريكية، وبدلاً من إسرائيل سندفع نحن الثمن في النهاية.

الكثيرون في وسائل الإعلام الأمريكية والحكومة يطالبون بالدمار الشامل ضد أعداء أمريكا الجدد. وجاء في استطلاعات حديثة للرأي (أجرتها شبكتا سي . بي . اس . وستي . إن . إن) أن ٦٠٪ إلى ٧٥٪ من الشعب